وهذه الاحوال الشيطانية تحصل لمن خرج عن الكتاب والسنة وهم درجات
والجن الذين يقترنون بهم من جنسهم والجن فيهم الكافر والفاسق والمخطي
فان كان الانسي كافرا او فاسقا او جاهلا دخلوا معه في الكفر والفسوق
والضلال وقد يعاونوه اذا وافقهم على ما يختارونه من الكفر مثل الاقسام
عليهم باسماء من يعظمونه من الجن وغيرهم ومثل ان يكتب اسماء الله او
بعض كلامه او يقلب فاتحة الكتاب او سورة الاخلاص او اية الكرسي او
غيرها ويكتبها بنجاسة فيغورون له الماء او ينقلونه بسبب ما يرضيهم به من
الكفر وقد ياتونه بمن يهواه من امراة او صبي في الهواء او مدفوعا ملجا اليه
الى امثال هذه الامور التي يطول وصفها والايمان بها ايمان بالجبت والطاغوت
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
والجبت السحر والطاغوت الشيطان والاصنام وان كان الرجل مطيعا لله
ورسوله باطنا وظاهرا لم يمكنهم الدخول معه في ذلك او مسالمته ولهذا
لما كانت عبادة المسلمين المشروعة في المساجد التي هي بيوت الله كان
عمار المساجد ابعد عن الاحوال الشيطانية وكان اهل الشرك والبدع الذين
يعظمون القبور والمشاهد الموتى فيدعون الميت او يدعون به او
يعتقدون ان الدعاء عنده مستجاب اقرب الى الاحوال الشيطانية فانه قد
ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله
اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وثبت في صحيح مسلم
انه قال قبل ان يموت بخمس ان من امن الناس علينا في صحبته وذات يده
ابو بكر ولو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن

صاحبكم

صاحبكم خليل الله لا يبقين في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وان من كان قبلكم كانوا
يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك وفي
الصحيحين عنه انه ذكر له كنيسة بارض الحبشة وذكروا من حسنها وتصاوير فيها
فقال ان اولئك اذا مات منهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه
تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيمة وفي المسند وصحيح ابن حاتم
عنه صلى الله عليه وسلم قال ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء
والذين يتخذون القبور مساجد وفي الصحيح عنه انه قال لا تجلسوا
على القبور ولا تصلوا اليها وفي الموطا عنه انه قال اللهم لا تجعل
قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
وفي السنن عنه انه قال لا تتخذوا قبري عيدا وصلوا علي حيثما
كنتم فان صلاتكم تبلغني وقال ما من رجل يسلم علي الا رد الله علي روحي
حتى ارد عليه السلام وقال ان الله وكل بقبري ملائكة يبلغوني عن امتي السلام
وقال اكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة
علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال
ان الله حرم على الارض ان تاكل لحوم الانبياء وقد قال تعالى في كتابه
عن المشركين قوم نوح عليه السلام وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد اضلوا كثيرا قال
ابن عباس وغيره من السلف هولاء كانوا قوما صالحين في قوم نوح فلما
ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم فعبدوهم فكان هذا مبدا عبادة
الاوثان فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد ليسد باب الشرك

جد

وضع

Copyright © King Saud University